

«زينة» بعد انحسارها... أضرار في المزروعات وجليد يقفل طرقاّت!



جليد في شبعا

لم يذب ثلج «زينة» بعد، حتّى بيان «مرجها» الممتلئ بالأضرار. فهذه الأضرار واضحة للعيان خصوصا في المزروعات. وإذا كانت التقارير الواردة من عكار هي الأسرع، لا سيما الأضرار في الخيم البلاستيكية، فإن ما استكشف عنه ثلوج «زينة» بقاعا ربما يكون أعظم. ما يستدعي استنفارا حكوميا لجهة الإغاثة، إذ يكفي المزارع اللبناني الفقير مأس.

الطرق، لا سيما الجبلية والداخلية، ما زالت على قيد الإقفال أو الإقفال الجزئي، نظرا إلى الجليد الذي يتكوّن صباحا وليلا.

الأرصاء الجوية

توقّعت مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني أنّ يكون الطقس في لبنان اليوم غائما مع سحب مرتفعة ومتوسطة مع استمرار الارتفاع في درجات الحرارة، وتبقى الحرارة متذبذبة في الداخل وعلى المرتفعات، وحذرت المصلحة من تكوّن الجليد على الطرق في قترتَي الليل والصباح. أما غدا الأربعاء، فيبدأ الطقس بالتحلّب التدريجي بدءا من بعد الظهر، إذ يتحوّل إلى غائم مع أمطار متفرّقة. وذلك بفعل طقس مستقر يسيطر على الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط حتى ظهر الأربعاء. درجات الحرارة المتوقعة اليوم على السواحل من 7 إلى 19 درجة، فوق الجبال من درجتين إلى 10 درجات، في الأرز من 8 درجات تحت الصفر إلى درجة تحت الصفر، وفي الداخل من 5 درجات تحت الصفر إلى 4 درجات. الرياح السطحية شمالية - غربية نهارا، سرعتها بين 10 و30 كيلومترا في الساعة. الانتشاع متوسط ويسوء على المرتفعات ليلا. الرطوبة النسبية على السواحل بين 50 و75 في المئة. البحر معتدل ارتفاع الموج وحرارة سطح الماء 19 درجة. أما الضغط الجوي فيبلغ 773 مليميترًا زئبقا.

زفاف في فينيق يتحدّى العاصفة

تحدّى عروسان من بلدة فينيق في عكار، العاصفة «زينة» وبردتها الغارس، واحتفلا بزفافهما في الهواء الطلق، فوق ثلوج تراوحت

سماكتها حوالى المتر.

فقد أبى المهندس ديب زهران وعروسه وأهاليهما، أن يمنعهن الطقس البارد والرياح، من إقامة عرس قروي يتضمن كل التقاليد العكارية الأصيلة، فتناغمت «الطرح» البلّيع مع الطلوج الناصعة، وقصّ حلاق البلدة شعر العريس أمام دارته وسط هبصات أصدقائه والهناتفات التي تردد في مثل هذه المناسبة. كما حمل عدد من الحضور ثياب العريس على صينية من الفخّش ورفصوا بها قبل أن يلبسوه بزّة الزفاف، فيما كان الشباب يتحلقون حوله بشكل دائري حتى لا يراه أحد وفق العادات.

ووفق العادات أيضاً، أقيمت مائدة غداء عامرة، تنوّعت فيها الأطباق العكارية، وعقدت حلقات الدبكة. قبل أن يرفّ الحضور العروسين إلى دارتهما الجديدة على وقع الزغاريد ونثر الأرز. وشكل هذا العرس فسحة فرح لاهالي، أنستهم سعادة العاصفة وتدايعاتها.

الأضرار في عكار

عقد أصحاب البيوت البلاستيكية ومزارعو الخضار في قرى سهل عكار والمنية، لقاء في «قاعة سوق الخضار» في بلدة قبة شمرا ـ عكار، بحضور رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي، ورئيس اتحاد بلديات وسط القطيع وساحله أحمد المير، ورؤساء بلديات وجمعيات تعاونية وزراعية في عكار والمنية، وبحوا في تدايعات العاصفة الثلجية ووجهة الصعيق وما ترتبه من آثار سلبية على المزارعين ومحاصيلهم في قرى المنطقة. بداية، تحدث توفيق دبوسي، فقال: «جئنا اليوم لتكون معكم والى جانبكم لإيجاد حلول لهذه الكارثة الزراعية التي لحقت بكم، فالقطاع الزراعي أساسي في التركيبة البشرية، لا في التركيبة الاقتصادية فقط، فعندما تتوقف الزراعة، تتوقف معها الصناعة الغذائية. لذلك نتابع دائما النكبات التي نحل في هذا القطاع. ونحن معكم لوضع خطة مع بعضنا البعض لمتابعة الأمور مع كل المعنيين في الدولة بهدف التعويض عليكم». ثم شرح عدد من المزارعين معاناتهم وجم

البناء

محتويات



أضرار زراعية في عكار

أما بالنسبة إلى محور تاشع - مننع، فإفاد الدفاع المدني أنّ الطريق إلى بلدة مننع يمكن الوصول إليها بسيارات مجهزة بسلاسل معدنية، في حين أنّ الطريق إلى تاشع لا يزال العبور عبرها صعبا والسير متوقف كليا.

وتشهد بعض الطرق في منطقة مرجعيون وليدة بعض الطريق في منطقة مرجعيون وبتوسط الجليد بأعطال جديدة في بعض قساطل المياه، كما أدى إلى إقفال المدارس الخاصة والرسمية.

ولا تزال الطرقات الرئيسية والداخلية في شبعا مغلقة بسبب الجليد، وتقوم البلدية برش الملح على الطرق خوفا من الانزلاقات. ويعاني أهالي البلدة والناحون السوريون نقصا في المازوت والخبز نتيجة عزل البلدة عن محيطها وعدم التمكن من الوصول إليها.

أما الطرق في منطقة جرد عاليه والمتن الأعلى، فأصبحت كلها مفتوحة أمام السيارات والشاحنات اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح أمس، وذلك بمساهمة من ورش عمل وزارة الأشغال في مركز جرافات الثلوج في المديرج التي عملت فجر أمس على رش أكثر من عشرة أطنان من الملح على الطرق الرئيسية في شهر البيدر ـ المديرج ـ صوفر وصولا إلى مدخل عاليه، وكذلك طريق جرد عاليه من صوفر إلى شارون وحتى منطقة الصفا وكذلك طريق المتن الأعلى من بلدة كفرسلوان حتى قرنايل ـ بزبدين، وكذلك حمانا ـ المديرج، حمانا ـ قبيع، محطة بحدمون وبعشيمه.

وعبرت الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والمشتقات النفطية الطريق اللولبية باتجاه البقاع، وذلك توجّهت إلى المتن الأعلى وجرّد عاليه بعدما كانت هذه المناطق تعاني نقصا في هذه المواد بسبب العاصفة الثلجية.

وأفادت معلومات أنّ زحمة سير خانقة بالاتجاهين وسير شبه متوقف، شهدهما طريق ببيروت ـ البقاع من جسر النملية وصولا إلى شورا. وأعلنت قوى الأمن الداخلي، أنّ طريق شهر البيدر سائكة فقط للسيارات رباعية الدفع.

ما بعد العاصفة في سورية... تفاؤل بتحسّن مخزون المياه الجوفية



أضرار الحمضيات في اللاذقية

وأوضح مدير الموارد المائية في السويداء المهندس سير سلوم أنّ ذوبان الثلوج بشكل كبير في المرتفعات خلال الأيام المقبلة سيؤدي إلى جريان أنهار الأودية المغذية سدود المحافظة التي تحتاجها، كونها كانت فارغة من المياه، ما ينعكس إيجابا على الواقع المائي في المحافظة.

اللاذقية

أكد مدير المتابعة في مديرية زراعة اللاذقية أنّ الأحوال الجوية السائدة ألحقت أضرارا بنسب متفاوتة في القطاع الزراعي في معظم مناطق المحافظة. وأشار مدير المتابعة المهندس مقفاد العجي في تصريح لمراسلة «سانا» أمس إلى أنّ الأمطار الغزيرة وشدة الرياح في منطقة اللاذقية أدت إلى غمر 450 دونما من الأراضي المزروعة بالحمضيات في العمرونية، وتلف 200 دونم من الأراضي المزروعة بخضار الكوسا والبازنجان والخيار في البصة، وتلف شراخ نابلون 450 بيتا بلاستيكا، وإنهاء 111 بيتا ضررها كامل في برج اسلام

وأكدت سويدان متابعة الموضوع ومساعدة المزارعين، «إيماننا بما لهذا القطاع من أهمية وطنية»، ولفتت إلى أنّها رفعت تقريرا في وقت سابق إلى السلطات الادارية عن الأضرار الناجمة عن العاصفة لإجراء المقتضى، معربة عن اهتمام محافظ جبيل لبنان بهذه المسألة ومتابعته الحثيثة لحماية القطاع الزراعي.

وبحسب بيان صادر عن مكتبه، اتصل النائب سيمون ابي رميا برئيس الحكومة تمام سلام ناقلا إليه الوضع المأسوي الذي يعيشه مزارعو قضاء جبيل بسبب الأضرار التي لحقت بالمزروعات نتيجة الجليد التي ضربت لبنان. مطالبا بان تكلف الهيئة العليا للإغاثة بالقيام بمسح سريع للأضرار من أجل تعويض المزارعين.

كما اتصل ابي رميا بوزير الزراعة أكرم شهيّب شارحا له الواقع نفسه وطلب منه طرح هذا الموضوع على مجلس الوزراء في اجتماعه أمس، من أجل الإسراع في بت الحاجات الضرورية لمساعدة المزارعين في معاناتهم.

وكان ابي رميا قد اجتمع برئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير لغاية نفسها، واتفق على متابعة هذا الملف مع سلام.

الإمارات العربية تغيث

أعلنت «مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية»، أنها وبالتعاون مع سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة، بدأت بإغاثة أكثر من 20 ألف أسرة تضرّرت من العاصفة في لبنان، وذلك «تنفيذاً لتوجهات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بالبدء الفوري في إنشاء جسر جوي لنقل مواد الإغاثة العاجلة لألاف اللاجئين في لبنان والأردن والمتضررين في غزة وبإاتي الأراضي الفلسطينية لمساعدتهم في تجاوز العاصفة الثلجية التي تضرب بلاد الشام».

وأوضحت المؤسسة أنّه جرى توزيع المساعدات في مناطق الإقليم والشمال والبقاع، وشملت مواد غذائية وسلعنا ضرورية أخرى مثل مواد التنظيف وإضافة إلى الخيم والفرش والبطانيات والمخدّات والحقائب والمازوت والأحذية والملابس الشتوية لجميع الأعمار، مع الإشارة إلى أنّ هذه الحملة

...وفي جبيل

زار وفد من مزارعي منطقتَي الحروف ومستبّتا في قضاء جبيل، القائمقام نجوى سويدان فرح في مكتبها في السراي، وعرض الأضرار التي تسببت بها العاصفة على صعيد ائتلاف الخيم البلاستيكية من حيث الإنشاءات والمحتجات، ونشأتها إجراء الاتصالات لدى الجهات المختصة لتأمين التعويضات التي تكلف المزارعين الكثير من المال والوقت لبنائها وإعدادها، في انتظار موسم جديد، إضافة إلى ما نتج من موجة الجليد التي خلفتها العاصفة والتي قضت على ما تبقى من مزروعات صالحة، حتى ضمن خيم النابلون التي لم تتأثر بشكل كبير من العاصفة، وهو ما جعل الخسائر كبيرة جدا على المزارعين الذين لا يستطيعون تحمّلها.

لم تحل الأضرار الناجمة عن العاصفة الثلجية التي اجتاحت المنطقة، بين السوريين وتفأولهم بتحسّن مخزون المياه الجوفية. الأمل انحصر على التذخّر، فالأضرار يمكن التعويض عنها، أما شخّ المياه صيفا، فيتطلب معجزات للتعويض عنه.

السوريون، من فلاحين إلى مسؤولين، استبشروا خيرا بهذه الثلوج على رغم الأضرار التي لحقت بالبيوت البلاستيكية، وبساتين الحمضيات ساحلا. وفي التقرير التالي، جولة على عددٍ من المحافظات السورية.

إدلب

أكد مدير الموارد المائية في إدلب أنّ الأمطار الغزيرة والثلوج التي عمّت المحافظة خلال الأيام الماضية، انعكست إيجابيا على واقع المياه الجوفية والسطحية ومخازن السدود بإدلب.

وأشار مدير الموارد المهندس صفوان بكاية في تصريح لمراسل «سانا» أمس، إلى أنّ الأمطار والثلوج أدت إلى زيادة في سدّ «الدويسات» الوحيد المخصّص لتخزين المياه من 600 ألف متر مععب إلى أكثر من 800 ألف متر مععب، الأمر الذي يساهم في ري مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والأشجار المثمرة في منطقة جسر الشغور.

وأضاف إنّه الطولات الأخيرة تساهم أيضاً في دعم مصادر المياه الجوفية للأبار الارتوزية وزيادة جريان نهر العاصي وتدفق مياه عدد كبير من النياييع التي تتوزع في غالبية المناطق، خصوصا في حارم وجسر الشغور وأريحا، وزيادة مسيل الأودية، والتي من شأنها تأمين مصادر ري مناسبة في فصل الصيف.

السويداء

ذكر مدير زراعة السويداء المهندس يسام الجرملقاني أنّ كميات الأمطار المحسّنة بناءً على الثلوج التي شهدت المحافظة في الأيام الماضية تراوحت بين 29 مليميترًا و104 مليميترات، وآدّت إلى رفع معدّل الهطولات المطرية منذ بداية الموسم ولغاية تاريخه إلى أكثر من 60 في المئة من المعدل العام في كافة المناطق، وبزيادة واضحة عن الفترة نفسها من السنة الماضية. ولفت الجرملقاني في تصريح لـ«سانا» إلى أنّ الثلوج وفرت مخزونا جيدا من الرطوبة لكافة المحاصيل المزروعة والأشجار المثمرة، ما يشجع على زراعة المحاصيل الربيعية، ذي الدخل المحدود.

■ آلين سمعان

جفت الزيتون الصناعي، مادة رئيسية وأساسية للتدقّة، يستخدمها عدد كبير من المواطنين في منطقة مرجعيون بدلا من المازوت والحبّ، إذ ترتفع أسعارها ستة بعد أخرى، في ظل وضع اقتصادي سيء وغياب الدعم الحكومي. إضافة إلى الإهمال الرسمي لجهة تنظيم قطع الأشجار واحتكاره من قبل العرض.

أبناء هذه المنطقة التي يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين 500 و800 متر يعانون شتاء قاسيا في كثير من الأحيان، لا يستطيع مواجهته سوى «وجاق» المازوت أو الحبّ نظرا إلى الفاعلية القوية ودقته اللافت.

وبما أنّ قرى مرجعيون تشتهر بالزيتون، لفت في السنوات الأخيرة إعادة تصنيع الجفت الناتج عنه بعد عصره لاستخراج الزيت، ليصبح طبقا صناعيا يمتاز بانخفاض كلفته وفاعليته الكبيرة في مواجهة البرد، كما لفت أيضا عددا من المعنيين في المجالين البيئي والتجاري، وصار يشهد إقبالا لافتا في تصنيعه وبيعه واستخدامه.

سليمان نهار، من بلدة القليعة والذي يعمل في مجال الحدادة، استحدث آلة خاصة لتصنيع الحبّ الصناعي إدراكا منه لأهميته وفاعليته بسبب سرعته